فاعلية التدريس على وفق آليات الأسلوبية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص

حمزة هاشم محيميد ايهاب إبراهيم زيدان
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

اللغة أداة التفكير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار ، ووسيلة التعبير عما يجول في وجدانه من مشاعر وأحاسيس، وهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس، في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب ، وهي أداة التعلم والتعليم ، ولولاها ما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ، وللأدب بشعره ونثره قيمة نفسية ، لان الإنتاج الأدبي غني بالعاطفة والمشاعر ، فيهبنا ذلك طاقة لحياة وحماسة لعمل ودافعاً للإقدام .

إن مشكلة ضعف الطلبة في درس الأدب والنصوص مشكلة ملازمة لهم في دراستهم منذ أمد بعيد،فأصبح درسه أمراً يستعصيه الطلبة،وعلى الرغم من جمال الأدب وتأثيره في حياتنا إلا إن تدريسه لم ينجح بشكل يرضي الطموح في تعريف الطلبة بروائع الأدب العربي وتذوق آثاره فالمتتبع تدريس الأدب العربي يلحظ هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى الطلاب وهذا التدني يرجع الى جملة اسباب منها طريقة التدريس لما كانت طرائق تدريس الادب عاجزة عن تحقيق الهدف الرئيس من تدريسه اصبح لزاما على الباحثين ايجاد الحلول لسد هذا النقص الذي يفقد تدريس النصوص الأدبية القدرة على تحقيق هدفها ، لذا ارتأى الباحثان استخدام طريقة مقترحة لتدريس الادب والنصوص على وفق اليات الاسلوبية علها تعمل على تحقيق الاهداف المرجوة من تدريس الادب والنصوص.

ولتحقيق هدف البحث،اختار الباحثان عشوائيا ثانوية الفيحاء للبنين ، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة النصوص الأدبية وفق اليات الاسلوبية ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس النصوص الأدبية بالطريقة التقليدية ، بلغت عينة البحث (66) طالبا بواقع (33) طالبا في كل مجموعة .

أجرى الباحثان تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اللغة العربية للعام السابق ،والتحصيل الدراسي للوالدين) .

حدد الباحثان الموضوعات الدراسية التي ستدرس خلال مدة التجربة،وصاغ أهدافاً سلوكية لهذه الموضوعات، فكانت (88) هدفاً سلوكياً.

اعدّ الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة وعرض الباحث خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتهما وملاءمتهما .

درس احد الباحثين مجموعتي البحث ،خلال مدة التجربة التي استمرت (9) أسابيع ، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين.

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية استعمل الباحثان الاختبار التائي،ومعامل ارتباط بيرسون،ومربع كاي ومعادلة سبيرمان براون وسائل إحصائية للتعامل مع البيانات وبعد تحليل النتائج توصل الباحثان إلى :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق اليات الاسلوبية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .

وخلص الباحث الى مجموعة استنتاجات منها: ان اعتماد اليات الاسلوبية لقي نجاحا في تدريس موضوعات الادب والنصوص للصف الخامس الادبي ،واوصى الباحث جملة مقترحات منها :ضرورة تشجيع مدرسي اللغة العربية على اعتماد اليات الاسلوبية في التدريس واقترح الباحث بإجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر اليات الاسلوبية في التحصيل في فروع اللغة العربية الاخر.

Abstract

Language tool to think about what is going on in Khater man of ideas , and a way to express what wanders in and conscience of the feelings and sensations , and is a means of communication and understanding between people, in the range of individuals, groups and peoples , a tool of learning and teaching , and otherwise might of the educational process to take place , and the literature of his poetry and prose psychological value , because the production is rich in literary passion and emotion , Fahibna that energy and enthusiasm for life and a motivation to work for the feet .

The problem of poor students in the studied literature and texts problem inherent to them in their studies long ago , bringing studied is Istasah students , and in spite of the beauty of literature and its impact on our lives , but that teaching did not work to the satisfaction of ambition in the definition of student masterpieces of Arabic literature and taste effects Valmtaatba Literature Teaching Arab noticed there decline significantly in the level of students, and this decline is due to a number of reasons including the method of teaching what were the modalities of teaching literature is unable to achieve the main objective of teaching it has become imperative for researchers to find solutions to fill this shortage , which loses the teaching of literary texts ability to achieve its goal , so it felt the researchers use the method proposed for the teaching of literature and texts on the mechanics according to stylistic perhaps working to achieve the desired goals of teaching literature and texts .

To achieve the goal of the research, chose the researchers randomly secondary Faiha for Boys , and the way random drawing chose Division (b) to represent the experimental group which will examine the substance of literary texts according to the mechanics of stylistic , and the Division of (a) represent the control group , which is studying literary texts in the traditional way , reached the research sample (66 students) by (33) students in each group.
The researcher conducted parity between students of the two groups in the following variables : (chronological age measured in months , scores of Arabic in the previous year , and the educational attainment of the parents) .

Researcher select subjects that will be examined during the duration of the experiment , and coined the behavioral targets for these subjects , were (88) target behaviorally.

Promising researcher plans teaching of subjects taught during the scheduled duration of the experiment and offer two plans Onmozcetin researcher on the elite group of experts and specialists to determine its validity and relevance .
One of the researchers studied two groups of research, during the period of the experiment , which lasted 9 weeks , and after the end of the experiment dish researcher achievement test to students of the two groups.

The researchers used the following statistical methods the researchers used a t-test , Pearson correlation coefficient , and chi-square means and Spearman Brown formula to deal with statistical data and analysis of the results after the researcher concluded:

Superiority of the experimental group students who have studied the material according to the literature and texts on the mechanics of stylistic control group

students who have studied the material of literature and texts in the traditional way in the achievement test .
The researcher concluded to a set of recommendations including: the adoption of the mechanics of stylistic found success in teaching the subjects of literature and texts fifth grade literary , and researcher suggested inter proposals including: the need to promote Arabic language teachers to adopt the mechanics of stylistic in teaching and recommended the researcher to conduct a similar study to know the impact of the mechanics of stylistic achievement in the other branches of the Arabic language

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:يعاني التعليم في الوطن العربي من مشكلة مستديمة هي حشو أدمغة المتعلمين بما أمكن من المعلومات بدل المساعدة على تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها الوجهة التي تناسبهم،وغياب السؤال التقليدي لماذا،وكيف؟الأمر الذي يؤدي الى أن يكون المتخرج بلا إرادة علمية(الجابري،1996: 23).

إن مشكلة ضعف الطلبة في درس الأدب والنصوص مشكلة ملازمة لهم في دراستهم منذ أمد بعيد،فأصبح درسه أمراً يستصعبه الطلبة،وعلى الرغم من جمال الأدب وتأثيره في حياتنا إلا إن تدريسه لم ينجح بشكل يرضي الطموح في تعريف الطلبة بروائع الأدب العربي وتذوق آثاره فالمتتبع تدريس الأدب العربي يلحظ هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى الطلاب إذ يؤكد المعنيون بتدريس الأدب هذا التدني إذ ومنهم النويهي الذي شَخّص هذه المشكلة من طريق النظر الى الطلاب وما يحصلون عليه من ناتج تعليمي،اي ما يخرجون به من مستوى ثقافي من دراستهم للأدب العربي في المدارس وذلك بقوله"بم يخرج الطلاب من تعلمهم للأدب العربي؟بأشتات مشوهه مخلطة من المعلومات وألفاظ فارغة وطلاسم حُشيت بِها أذهانهم فزادتها دواراً وهذياناً".(النويهي،1969: 3).

لقد عزا الباحثون هذه المشكلة الى أسباب مختلفة إذ لا يمكن إرجاعها الى سبب واحد،فقد ذهب منهم الى ان سبب القصور في درس الأدب العربي هو المدرس في حين ذهب آخرون الى السبب هو الكتب الموضوعة وهناك من وجه اللوم والنقد الى الطريقة المعتمدة في التدريس،إذ نالت الطريقة المعتمدة في تدريس الأدب والنصوص حصة كبيرة من هذا النقد إذ إن طريقة عرض النص الأدبي على الطلاب أخذت طابعاً جافاً لا حياة فيه ،وإما الطالب فأنه متلق سلبي لا دور له سوى حفظ النص الأدبي بالإكراه وسرده على مسمعي المدرس.

أهمية البحث: تبدو اللغة في الوعي الإنساني كأنها الكائن نفسه ويبدو علمها كأنه علم الكائن،فمن ألفاظ هذه اللغة يتشكل إيقاع الوجود وينبثق جوهر الأشياء،وكأن اللغة عند النطق بها تمثل الشكل الإيقاعي للطبيعة.(ادونيس،1989: 88).

إنّ أقيسة اللغة تُصاغ على وفق قانون نفسي كامن لذا فهي تهب من عمقها الى الذهن الحي الذي يستعملها لذة ما لأنها مرتبطة اشد الارتباط بنفسية الأقوام التي تستعملها.(الملائكة،1993: 33).إن الأدب في نصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة،لان الأدب الهادف الملتزم معبر عن واقع الحياة بخيرها وشرها،حلوها ومرها ومصور النفس البشرية بفضائلها ورذائلها،وقبحها وجمالها.

لقد ارتبطت بالأدب منذ القدم وظيفتان تنازعهما مركز الصدارة عبر تاريخ الأدب الإنساني هما النفعية والجمالية أو التعليم والمتعة فقد كانتا تسيران متوازيتين في وقت من الأوقات وتتقدم الوظيفة النفعية(التعليمية) في تراجع الوظيفة الجمالية لتصبح ثانوية.(حسين،2007: 51).ويبقيان هكذا في حالة تقدم وتراجع إحداهما على الأخرى،لان الأدب بنوعيه الشعر والنثر جمال في الخيال وجمال في الأسلوب بما فيه

من نغم وقافية وأحاسيس،وما فيه من محسنات بديعية ودقة في التعبير،وعمق في التفكير وجمال في العرض فهو يعنى بجمال الروح مثلما يعنى بجمال الطبيعية،وهذا يدفع المتعلم بالضرورة الى تذوق الجمال في التفكير والكلام في السلوك ويدفع به إكبار ما وراء الجمال من قوة مبدعة خلاقة وهو الله عز وجل.(الدليمي وسعاد،2005: 228).

ويهدف الأدب الى إمداد الطالب بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع أفقه الثقافي بوجه عام ففي كل نص زاد ثقافيّ يوسع الفكر ويفتح الذهن ويزيد صلة المتأدب بالحياة وفهمه لها وإلمامه بها لان الأديب بقوة فنه قادر على التغلغل في أعماق الحياة وإجادة تصويرها(شعيب،2008: 204).

والأدب يعكس قدرة الفرد لدمج نفسه بالجماعة؛ لأنه يمثل رغبة الإنسان في التكامل والاندماج وجدانياً مع الآخرين إذ إنه يصور الواقع الملموس أو المحتمل وقوعه بإبداع جمالي فني وبأسلوب مبتكر وعناصر جمالية مؤثرة.(ارنست فيشر،د ت: 9).

إن دراسة النص الأدبي تنّمي لدى الطالب القدرة على التحليل والفهم والاستنتاج والتذوق والدقة في الحكم زيادة على أن التفاعل مع النص الأدبي يكشف مواطن الجمال فتتكون لدى الطالب الرغبة في الإطلاع على ما في الكتب الأدبية من ثروة فتنمي ذوقه وتربي شعوره وترقي عاطفته؛لان احتكاكه بالنصوص الأدبية والتفاعل معها وفهمها ونقدها وتذوقها كل ذلك يمده بالمعرفة وتنمية الإحساس الجمالي في نفسه ليصبح مواطناً صالحاً.(السيد،1980: 6).

ويرى الكثير من القدامى والمحدثين أن السبيل الأمثل لاكتساب اللغة وتعلمها وتكوين المَلَكة الإنسانية لا يكون إلا بحفظ كلام العرب ومداومة سماعه،فبالحفظ والسماع والمحاكاة تُكتسب اللغة ،وتمثل نظرة الجرجاني أفضل ما دعاه الفكر العربي في أهمية الحفظ إذ ذهب الى أن اللغة تُكتسب بالسماع والرواية والحفظ يقول"إلا أنني أرى حاجة المحدث الى الرواية أمس والى كثرة الحفظ أفقر....فكانت العرب تروي وتحفظ".(الجرجاني،د ت،) .

ومن الأسس العامة لإصلاح تعليم اللغة العربية العناية بالطالب ومن أوجه تلك العناية، إحاطة الطالب بمناخ لغوي؛وذلك بان نُسمِعه الكلام الفصيح ونكثر من ترديده النصوص البليغة شعراً كانت أم نثراً ولا نشق عليه بكثرة المحفوظ وكلما كثُر حفظه سَلِم لسانه واتسع مخزونه اللغوي؛ لان تسميع الطالب وتحفيظه قدراً كثيراً من القرآن الكريم والحديث النبوي والمأثور من شعر العرب ونثرهم يؤدي الى ترسيخ قوانين اللغة وأنظمتها في نفسه على نحو عفويَ.(العزاوي،1986: 16-23).والحفظ شرط في درس الأدب والنصوص لأكثر من سبب منها إنه دليل الفهم والإعجاب ويعين الطالب على القواعد النحوية،إذ يكون شاهداً جاهزاً و إ نموذجاً يُقاس عليه أو ربما يحتاجها لسبب أو لأخر عاطفي أو فكري.(الطاهر،1969: 64).

بناء على ما تقدم يمكن القول ان تفتيح ذهنية الطالب لا يمكن أن يتأتى إلا باستعمال طرائق وأساليب تكون قادرة على إيصاله بشكل يتفق مع أهداف تدريس مادة الأدب والنصوص ؛لان التدريس فن يقصد بهِ تزويد الطالب بالخبرات العلمية والفنية التي يحتاج اليها المتعلم في حياته اليومية ومن اجل أن يحقق التدريس أهدافه المرجوة وحصول تعلم مثمر ينبغي للمدرس ان يتبع أكثر من طريقة واحدة وان يعرضها بأكثر من أسلوب لكي يكون المتعلم ذا فاعلية فإنه لابد ان يكون قائماً على التفاعل بين أطراف أربعة هي المدرس والطالب والمحتوى الدراسي وطريقة التدريس،والعملية التعليمية من دون طريقة مختارة تصبح ضرباً من التخبط ويتحول المدرس داخل الصف حاطب ليل لا يعرف ما يأخذ وما يدع .إن جودة طرائق التدريس تعني الابتعاد عن الإلقاء والتلقين لأنهما يتعاملان مع أدنى مستويات الإدراك العقلي ولا يوفران تعلماً جيداً،وإن

الطرائق الجيدة هي التي تعمل لتحفيزه الى المشاركة الفاعلة بين أطراف العملية التعليمية.(عطية،2009: 138).

بناء على ما تقدم نستنتج أن أهم مقومات النهضة العلمية السريعة تكمن في إيصال العلم وتقنياته ومناهجه الى المجتمع من طريق التربية وان وسيلة التربية وأداتها هي المدرسة وتعتمد المدرسة على طرائق التدريس وأساليبه ومن اجل ضمان إيصال هذه المعلومات بطريقة فاعلة وبأسلوب شيق يجب ان نَطّلع على بعض الطرائق والأساليب الحديثة وأجودها التي تؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية بأقل وقت وأيسر جهد،والطريقة الناجحة هي المعدة والمنظمة بحسب الوقت المخصص ومستقاة من شخصية المدرس وإبداعه وابتكاره.

ومن هذه الطرائق آليات الأسلوبية إذ تتبين جمالية النص الأدبي إذ تنظر نظرة شاملة للنص ودراسته كُلاً كاملاً من غير تجزئة وبالتالي تتبين الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي؛وذلك من طريق التكامل بين الجانب الأدبي الجمالي والجانب الوصفي اللغوي اللساني.(المسدي،د ت: 244).

إن الأسلوبية تحاول الكشف عن المظاهر المتعددة للنص الأدبي من حيث التركيب واللغة والموسيقى وبالتالي تكشف عن قيمه الجمالية مما يدفع الطالب الى اكتساب المعلومات وفهمها وتحليلها وتذوقها وأنها تحقق التواصل مع جُل الطلاب في غرفة الصف الدراسي وبالتالي يصبح الطلاب كلهم متعلمين فاعلين.

ويرى الباحثان أن الصف الخامس الأدبي هو المرحلة المناسبة التي يمكن فيها تطبيق هذه الطريقة في تدريس الأدب والنصوص ؛لان الطلاب في هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطور الخيال وبسبب وان نضجهم العقلي وحصيلتهم اللغوية يساعدانهم على قراءة النصوص وفهمها واستنباط الأحكام الأدبية منها وإدراك مواطن الجمال فيها وتذوقها وتحليلها.

هدف البحث:يهدف البحث الحالي الى:معرفة فاعلية التدريس على وفق آليات الأسلوبية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص ولتحقيق هدف البحث فرض الباحثان الفرضية الاتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق آليات الأسلوبية ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:يتحدد البحث بـــ:

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2011-2012 .

2-عدد من موضوعات كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2011-2012.

تحديد المصطلحات:

الأسلوبية:

الأسلوب:

لغةً: "سلب منه:سلبهُ الشيء يسلبه سلباً واستلبه إياه والاستلاب الاختلاسُ،ويقال للسطر من النخل أُسلوب،والأُسلوب الطريق والوجه والمذهب.(ابن منظور،2005،ج7: 224).

الاسلوبية اصطلاحا عرفها كل من:

1. (Shaw)بأنها:"فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية او للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات–البيئات الأدبية وغير الأدبية.(Shaw,1992–P197).

2. المسدي بأنها:"مركب من جذر "أُسلوب"ولاحقته"ته"فالأُسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي الموضوعي.(المسدي،د ت: 239).

3. جاكبسون بأنها:" بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا".(المسدي،د ت: 242).

4. العمري بأنها:"علم له أسس وقواعد ومجال وهي الكشف عن القيمة التأثرية من ناحية جمالية ونفسية وعاطفية".(العمري،2008: 6).

التعريف الأجرائي:آليات تدريسية متنوعة يؤديها المدرس بمشاركة طلابه بغية تحقيق أفضل النتائج من العملية التعليمية.

2–التحصيل:لغةً:"الحاصل من كل شيء:ما بقي وثبت وذهب ما سواه وحَصَلت الأمر حققتهُ وأبنته".(ابن منظور،2005,ج2: 143).

اصطلاحاً:عرفه كل من:

1. أَبو جادو بأنه"محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم وأهدافه،وما يحصل عليه الطالب تترجم الى درجات".(أبو جادو،2003: 425).

2. جرجيس بأنه:"مجموعة من المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها المتعلم من خلال عملية التعلم".(جرجيس،2005: 149).

3. سماره بأنه:"المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدودة".(سمارة،2008: 52).

التعريف الاجرائي:"هو ما يحصل عليه الطلاب –عينة البحث–من درجات في الاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحثان لأغراض البحث الحالي من الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة.

4–الأدب: لغةً:"الأدب الذي يتأدب بهِ الأديب من الناس سمي أدباً ؛لا نهُ يأدبُ الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح،والأدب الظرفُ وحُسن التناول و الأدبه و المأدبه كل طعام صُنع لدعوة أو عرس".(ابن منظور،2005،ج1: 70).

اصطلاحاً:عرفه كل من:

1. الهاشمي بأنه:"الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية".(الهاشمي،1976: 47).

2. السرحان بأنه:"الكلام البليغ المؤثر المعبر عن العاطفة المحقق للمتعة الفعلية واللذة الفكرية".(السرحان،1989: 58).

3. عطا بأنه:"فن من الفنون الإنسانية الرقيقة يحقق هدفه بوساطة العبارة الفنية التي يتميز بها الأديب عن غيره".(عطا،2005: 327).

التعريف الاجرائي:الموضوعات التي يُدّرسها الباحث لعينة البحث في أثناء مدة التجربة التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي.

5-النصوص: لغةً:"النص رفعك الشيء،نص الحديث يَنّصهُ نصاً وكل ما ظهر فقد نص،يقال نص الحديث الى فلان أي رفعه".(ابن منظور،ج7، 2005: 97).

اصطلاحاً:عرفها كل من:

1. عصر بأنها:"مبنى لغوي يقوم على علاقات نحوية بلاغية تعطيه القدرة على بعث طاقات دلالية لا معجمية تجعل القارىء عن طريق التواصل مع النص ان يفرق بين المعنى والمغزى لذلك النص".(عصر،2000: 207).

2. شحاته بأنها:"وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن عن طريقها تنمية مهارات الطلاب فكرية وتعبيرية وتذوقية".(شحاته،2008: 79).

3. حددها السلطاني بأنها:"مختارات من التراث الأدبي الإنساني المتمثل بالشعر والنثر التي يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلاب فكرة متكاملة أو أفكارا عدة يمكن اتخاذها أساساً لتنمية التذوق الأدبي عند الطلاب".(السلطاني،2011: 32).

التعريف الاجرائي:"القصائد الشعرية والنثرية في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي التي تدرس لعينة البحث بغية فهمها وتذوقها وحفظها.

6-المرحلة الإعدادية: المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الإعداد للحياة العملية أو للدراسة الجامعية.(جمهورية العراق،1984: 4).

الفصل الثاني:

ثانياً:دراستان سابقتان

1 . **دراسة السلطاني.2011"أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية".**

أجريت الدراسة في العراق،جامعة بابل-كلية التربية،وهدفت الى معرفة(أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية)، ولتحقيق هدفي البحث اختار الباحث عشوائيا مدرسة من بين المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل،فكانت إعدادية الفيحاء للبنين،وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبتين من شعب الصف الخامس العلمي لتكون أحداهما تجريبية وهي شعبة (ج) والأخرى ضابطة وهي شعبة (أ) .

بلغت عينة البحث (40) طالبا بواقع (20) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست الأدب والنصوص بأساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة ، و(20) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية.

أجرى الباحث تكافؤا بين المجموعتين في العمر الزمني،وتحصيل الوالدين الدراسي،ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة،ودرجات الأدب والنصوص في اختبار نصف السنة،وأداة مسح الذكاءات المتعددة .

حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة ، وصاغ الأهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (148) هدفا سلوكيا .

بدأ الباحث التجربة في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي 2009-2010 ، واستمرت فصلا دراسيا كاملا ، دَرَّس الباحث نفسه كل مجموعة عشرة موضوعات، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي على طلاب المجموعتين.

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة،ومعادلة قوة تمييز الفقرة،ومعادلة فاعلية البدائل الخطأ، وقانون حجم الأثر، ومربع معامل ايتا وسائل إحصائية،وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب والنصوص باستعمال أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل والتذوق الأدبي.(السلطاني ،2011 : 2) .

2. دراسة العامري2011."أثر بعض الأنشطة الأدبية غير الصفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص".

أجريت هذه الدراسة في العراق-جامعة بابل-كلية التربية،وهدفت الى معرفة أثر بعض الأنشطة الأدبية غير الصفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص،ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً إعدادية طليطلة للبنات وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة(ب)لتمثل المجموعة التجريبية،وشعبة(أ)تمثل المجموعة الضابطة.بلغت عينة البحث (78)طالبة بواقع(40)طالبة للمجموعة الضابطة و(38)طالبة للمجموعة التجريبية.أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طالبات المجموعتين في متغيرات(العمرالزمني،ودرجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي 2010-2011،ودرجات الأدب والنصوص، والتحصيل الدراسي للوالدين).أما أداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد انماز بالصدق والثبات ،استعمل الباحث وسائل إحصائية هي(الاختبار الزائي ومربع كاي ومعادلة كيودر ريتشارد سون ومعادلة معامل صعوبة الفقرة وقوة تمييزها).

توصلت الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وختمت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.(العامري،2011: ج-ح).

موازنة الدراستين السابقتين والدراسة الحالية

بعد الاطلاع على الدراستين اتضح الآتي:

1. المنهج: اتبعت الدراستان المنهج التجريبي والبحث الحالي اتبع المنهج التجريبي كذلك.
2. الهدف : هدفت دراسة العامري (2011) الى معرفة أثر بعض الأنشطة الأدبية غير الصفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص, وهدفت دراسة السلطاني (2011) الى معرفة أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية.اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة فاعلية التدريس على وفق اليات الاسلوبية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .
3. العينة :تباينت احجام العينات في الدراستين السابقتين فكانت (78) طالبة في دراسة العامري و(40) طالبا في دراسة السلطاني اما البحث الحالي فقد بلغت عينته (66) طالبا.
4. التكافؤ :كافأ الباحثان في الدراستين السابقتين بين عيناتهم في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير تجاربهم وهي :(العمر الزمني ،و تحصيل الوالدين ،ودرجات اللغة العربية للعام السابق اما البحث الحالي فقد شارك الدراستين السابقتين باجراء التكافؤ في نفس المتغيرات .

5. اداة البحث : اتفقت الدراستان السابقتان في اختيار اداة البحث فكانت اختبارا بعديا في مادة الادب والنصوص في دراسة العامري , وكانت اختبارين في دراسة السلطاني احدهما اختبار موضوعي في الادب والنصوص والاخر اختبارا في التذوق الادبي , اما الدراسة الحالية فكانت اداتها اختبارا تحصيليا في مادة الادب والنصوص كذلك.

6. النتائج :توصلت الدراستان السابقتان الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الدراستين في المتغيرات التابعة , أما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها عند عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث:منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث وإجراءاته:يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا لإجراءات البحث مجتمعا وعينة وأداة وتطبيقا وتسمية الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي:

منهج البحث:اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث الحالي ، إذ يعد المنهج التجريبي من أسلم أنواع المناهج في التوصل إلى نتائج دقيقة (قنديلجيّ،2008، ص144)

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لأنه أسهل تطبيقاً وأكثر مرونة ولان الضبط المحكم من الصعب تطبيقه في البحوث التربوية والنفسية.

المجموعة	المتغير المستقل	الاداة	المتغيران التابعان
التجريبية	التدريس على وفق اليات الاسلوبية	اختبار	التحصيل
الضابطة	----------	اختبار	التحصيل

حساب الفرق بين المجموعتين في المتغيرين التابعين

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2011-2012 ، ومن اجل ذلك زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة بابل لمعرفة عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التي تقع في مركز محافظة بابل ، فكانت المدارس على ما مبين في جدول (1) .

جدول (1) المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

ت	اسم المدرسة	الموقع
1	ثانوية الحلة للبنين	حي الجمهوري
2	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	حي بابل
3	ثانوية الميثاق للبنين	حي البكر لي
4	ثانوية علي جواد الطاهر	حي العسكري
5	إعدادية الجهاد للبنين	حي الجمعية
6	إعدادية الفيحاء للبنين	حي كريطعة
7	إعدادية الإمام علي للبنين	حي النسيج
8	إعدادية الكندي للبنين	حي الكرامة
9	إعدادية الثورة للبنين	حي الثورة
10	إعدادية الجزائر للبنين	حي الجزائر
11	إعدادية الحلة للبنين	حي القاضية

يتضح من جدول (1) أن المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل (11) مدرسة، منها (4) مدارس ثانوية، و(7) مدارس إعدادية.

2.عينة البحث

أ. عينة المدارس:بعد أن حدد الباحثان المدارس المشمولة بالبحث وعددها (11) مدرسة اختارا إعدادية الفيحاء للبنين النهارية بطريقة عشوائية * لإجراء بحثهما فيها.

ب. عينة الطلاب

بعد أن اختار الباحثان عشوائيا إعداديةالفيحاء للبنين الواقعة في حي كريطعة، زار احد الباحثين المدرسة ، فوجد أنها تحتوي على ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي وهي (أ، ب، ج) ، اختار الباحثان شعبتي (أ، ب) بطريقة عشوائية ** لتكونا مجموعتي البحث،بلغ عدد طلابهما (73) طالبا منهم (36) طالبا في شعبة (أ) ، و(37) طالبا في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين البالغ عددهم (7) طلاب، منهم (4) طلاب في شعبة (أ)، و(3) طلاب في شعبة (ب)،أصبح عدد أفراد العينة (66) طالبا وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحثين أن الطلاب المخفقين لديهم خبرة وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحثان عليهم في الشعبتين حفاظا على النظام المدرسي ولئلا يحرموا من درس الأدب والنصوص، بعد ذلك وزع الباحثان الطريقتين التدريسيتين بين الشعبتين بالطريقة نفسها، فكانت طريقة اليات الاسلوبية من نصيب شعبة (أ) وأطلق عليها المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (ب) وأطلق عليها المجموعة الضابطة وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل استبعاد المخفقين وبعده وطريقة تدريس كل مجموعة

ت	الشعبة	اسم المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	ب	الضابطة	الطريقة التقليدية	37	33
2	أ	التجريبية	اليات الاسلوبية	36	33
المجموع				73	66

ثالثا:تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحثان تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للطلاب للعام السابق،والتحصيل الدراسي للوالدين.

1. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور

أجرى الباحثان تكافؤا إحصائيا في العمر الزمني محسوبا بالشهور بين طلاب مجموعتي البحث ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين ، وجد الباحثان انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (64) ، وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

* استعمل الباحثان طريقة السحب العشوائي البسيط ، إذ كتب الباحثان أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعاها في كيس ، وسحبا ورقة واحدة ، فكانت الورقة تحمل اسم اعداديةالجهاد للبنين .

** كتب الباحثان أسماء الشعب على أوراق صغيرة ووضعاها في كيس وسحبا ورقتين فكانت الورقتان المسحوبتان تحملان اسمي الشعبتين (أ ، ب) ، ثم وضع الباحثان الورقتين اللتين تحملان اسمي الشعبتين (أ ، ب) في كيس وسحبا الورقة الأولى لتكون المجموعة التجريبية ، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم شعبة (ا) ، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب) ، فكانت المجموعة الضابطة .

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	192,939	57,087	64	0,032	2،00	غير دالة
الضابطة	33	192,878	57,409				

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (192،939) و(192،878) على التتالي،وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0،032) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2،00)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني .

2. التحصيل الدراسي للآباء:أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائيا في التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث، وباستعمال مربع كاي (كا^2) وجد الباحثان ان ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (2)، وجدول (4) يبين ذلك :

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا^2) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسطة	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمتا كا^2		مستوى الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	8	12	13	2	0،99	5,99	غير دالة
الضابطة	33	10	11	12				

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (كا^2) المحسوبة كانت (0،99) وهي اقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (5,99)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

3. **التحصيل الدراسي للأمهات:**أجرى الباحثان تكافؤا إحصائيا في التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث ، وباستعمال مربع كاي (كا^2) وجد الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (2) ، وجدول (5) يبين ذلك :

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا^2) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية

المجموعة	عدد أفراد العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	درجة الحرية	قيمتا كا^2		مستوى الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	12	10	11	2	0،710	5,99	غير دالة
الضابطة	33	11	9	13				

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (كا^2) المحسوبة كانت (0،710) وهي اقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (5,99)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

4. درجات مادة اللغة العربية للعام السابق 2010- 2011

حصل الباحثان على درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق **2010-2011** من سجلات المدرسة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي، وجد الباحثان انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (64)، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام الدراسي2010- 2012

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	61،393	106،693	64	0,208	2,00	غير دالة
الضابطة	33	60،909	72،264				

يتضح من جدول (6) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (61،393) ، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (60،909)،وأن القيمة التائية المحسوبة (0,208) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات اللغة العربية للعام السابق .

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة لان ضبطها يؤدي الى نتائج أفضل ومن هذه المتغيرات:

- الاندثار التجريبي.
- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.
- الفروق في اختيار العينة .
- أداة القياس .
- اثر الإجراءات التجريبية .

خامسا:تحديد المادة التعليمية

قبل بدء التجربة حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسانها في أثناء مدة التجربة وتضمنت ثمانية موضوعات من موضوعات كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2010- 2011

سادسا:الأهداف السلوكية:

صاغ الباحثان أهدافا سلوكية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في أثناء التجربة . عرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيدت صياغة أهداف أخر وبلغ عدد الأهداف السلوكية النهائية (88) هدفا سلوكيا موزعة بين المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال العقلي . وكان نصيب الموضوع الاول (11) هدفا ، والموضوع الثاني (10) اهداف ،والموضوع الثالث (12) هدفا،وا لموضوع الرابع (13) هدفا ، والموضوع الخامس (10) اهداف،والموضوع السادس (12) هدفا،والموضوع السابع (11) هدفا ، والموضوع الثامن (9) اهداف.

سابعا:إعداد الخطط التدريسية

اعد الباحثان الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة والأهداف السلوكية والمتغير المستقل. تم عرض أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.

ثامنا:إجراء التجربة

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحثان بتطبيق التجربة بتاريخ 2010/10/6 بتدريس درس واحد أسبوعيا لكل مجموعة إذ درس احد الباحثين* المجموعة التجريبية باستعمال اليات الاسلوبية في حين درس الباحث المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية

تاسعا: اداة البحث

الاختبار التحصيلي

إعداد الاختبار: تعدّ الاختبارات جزءا أساسيا من برامج القياس والتقويم التي يعتمدها المدرّس لتعرّف نواتج العملية التعليمية (البجة،2000: 16) . ولمّا كان البحث الحالي يتطلّب إعداد اختبار بعدي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في التحصيل أعدّ الباحثان اختبارا بعديّا من نوع الاختيار من متعدّد والتكميل والمزاوجة.

2ــ صدق الاختبار:يعدّ الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث ، ويعدّ الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع من أجله (الطبيب،د.ت: 291). ولأجل تحقيق صدق الأداة استخرج الباحثان الصدق الظاهري للاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصّصين في اللغة العربية وآدابها ، وطرائق تدريسها، والتربية وعلم والنفس،لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار، ومن خلال آراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات،وأجريت التعديلات المقترحة على بعضها الآخر .

3ــ تعليمات الاختبار: وضع الباحثان التعليمات الآتية :

أ – تعليمات الإجابة :

ــ اكتب اسمك،وشعبتك على ورقة الإجابة في المكان المخصّص .

ــ الإجابة في ورقة الاختبار نفسها.

ــ فكّر جيدا قبل أن تثبّت الإجابة التي تعتقد أنّها صحيحة .

ــ لا تترك أي فقرة من فقرات الاختبار من دون إجابة .

ب– كيفية التصحيح: خصّص الباحثان السؤالين الأوّل والثاني درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعاملا الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

4 ــ التطبيق الاستطلاعي للاختبار:لمعرفة المدّة التي يستغرقها الاختبار ، ووضوح فقراته، ومدى صعوبتها، وقوّة تمييزها، وفعالية بدائلها،طبّقه الباحثان على عيّنة استطلاعية اختاراها من مجتمع البحث ، بلغ عدد أفرادها (100) طالب من طلاب الصفّ الخامس الأدبي في إعدادية الثورة للبنين، وبعد تطبيق الاختبار تبيّن أن فقراته جميعها واضحة وكان معدّل وقت الإجابة عن فقرات الاختبار ينحصر بين (40 ــ 60) دقيقة، وبمتوسّط قدره (50) دقيقة.

5 ــ **التحليل الإحصائي:** استعمل الباحثان التحليل الإحصائي للتحقّق من صلاحية كلّ فقرة من فقرات الاختبار في عدد من العوامل التي يعتقدان أنّها ذات فاعلية في إصدار الحكم على صلاحية الفقرات، وقدرتها على قياس ما أعدّت لقياسه. لذا حلّلا فقرات الاختبار لمعرفة صعوبة كل فقرة ، وقوّة تمييزها، وفعّالية بدائلها غير الصحيحة وسهولتها ومدى مراعاتها الفروق الفردية للصفة المراد قياسها ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب , رتّب الباحثان الدرجات تنازلياً, بعد ذلك اختيرت اعلى (27%) واقل (27 %) منها بوصفها افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (54)طالبا، بلغت اعلى درجة في المجموعة العليا(27) درجة، فيما كانت اوطأ درجة من درجات المجموعة الدنيا (5) درجات،ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة تمييز الفقرة وفاعلية البدائل غير الصحيحة على النحو الاتي:

أ ــ **مستوى الصعوبة:** ويقصد به النسبة المئوية للّذين يجيبون عن فقرات الاختبار إجابة صحيحة في عيّنة ما (الظاهر،1999: 128) .

وبعد حساب معامل صعوبة كلّ فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة معامل الصعوبة ، تبيّن أنّها تنحصر ما بين (0,38 و 0,74) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة ولا سهلة إلى حدّ كبير، إذ يعدّ الاختبار جيدا إذا كانت معاملات صعوبة فقراته تنحصر ما بين (0,20 ــ 0,80) (الظاهر،1999: 129) .

ب ــ **قوّة تمييز الفقرة:** يقصد بقوّة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين طلاب المجموعتين (العليا، والدنيا) بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي،ومحمد،1981: 79)

وبعد حساب قوّة تمييز كلّ فقرة من فقرات الاختبار،تبيّن أنّها تنحصر ما بين (0,33 و 0,70) . وتعدّ الفقرة مميّزة إذا كان معامل تمييزها يزيد على (0,20) (الظاهر،1999: 130)

وفي ضوء إجراءات التحليل التي اتّبعها الباحثان في إيجاد مستوى صعوبة الفقرات وقوّة تمييزها تبيّن له أنّ الفقرات جميعها صالحة.

ج ــ **فعّالية البدائل غير الصحيحة:** تتطلّب عملية تحليل فقرات الاختبار دراسة فعّالية بدائل الاختيار من متعدّد،والتأكّد من قدرة البديل الخطأ على تشتيت انتباه الطلاب غير العارفين ومنعهم من الوصول إلى الجواب الصحيح بالصدفة،والتأكّد من جذب البديل غير الصحيح للطلاب في الفئة الدنيا بصورة أكبر من جذبه للطلاب في الفئة العليا (ملحم،2000: 100) .

وقد رتّب الباحثان إجابات الطلاب عن فقرات الاختبار، ووزّعاها بين مجموعتين (عليا ، ودنيا) وبعد حساب فعّالية البدائل غير الصحيحة تبيّن أنّها انحصرت بين (– 10 إلى – 25) ، ممّا يدلّ على أنّ البدائل غير الصحيحة جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذلك قرّر الباحث الإبقاء على هذه البدائل .

6 ــ **ثبات الاختبار**:يقصد بثبات الاختبار دقّة فقراته واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها ، أي أن يعطي الاختبار النتائج نفسها،إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم ، وفي الظروف نفسها (الغريب،1977: 653) .

وللتحقّق من الثبات استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية على عيّنة بلغت (54) طالبا من طلاب العينة الاستطلاعية،اذ جزأ فقرات الاختبار الى نصفين ، النصف الاول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني يضم الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين النصفين وكان مقداره (0،88)ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0،93) وهو معامل ثبات عال .

عاشرا: الوسائل الإحصائية:استعمل الباحثان الاختبار التائي،ومعامل ارتباط بيرسون،ومربع كاي ومعادلـــة سبيرمان براون وسائل إحصائية للتعامل مع البيانات .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج:

1 . لا حظ الباحثان ان اعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية كانت (27) درجة وكانت اقل درجة لطلاب هذه المجموعة (16) درجة،اما المجموعة الضابطة فكانت اعلى درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (25) درجة واقل درجة (15).

2 . عرض الباحثان درجات ا لمجموعتين على فئات كما مبين في الجدول (7)

الجدول (7)يوضح توزيع الطلاب تبعا لتحصيلهم بين الفئات واعداد الطلاب في كل فئة

التسلسل	الفئة	عدد الطلاب في المجموعة التجريبية	عدد الطلاب في المجموعة الضابطة	
1	5 -2	-	-	
2	10-6	-	-	
3	15-11	-	3	
4	20 -16	9	12	
5	25-21	21	18	
6	30-26	3	-	
المجموع		33	33	

3 . لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين استعمل الباحثان معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتائج على ما مبينه في جدول (8)

جدول (8) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	22،242	8،183	64	2،516	2	دالة احصائيا
الضابطة	33	20،606	5،935				

ثانيا: تفسير النتائج

يمكن ان يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة الى سبب او اكثر من الاسباب الاتية :

1. ان التدريس على وفق اليات الاسلوبية ينشط عمليات تفكير الطلاب من طريق وضع الاسئلة الذاتية التي من شأنها المشاركة في تعميق الاستيعاب ومتابعة التعلم .
2. ان التدريس باليات الاسلوبية زاد من وعي الطلاب بذاتهم وبعمليات القراءة في النص وحسن مدى التعلم الذي وصلوا اليه .

3. ان اعتماد اليات الاسلوبية جعل الطلاب محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية في التعبير عن ارائهم من غير تردد او خوف ، فانعكس ذلك على تحصيلهم .
4. انها قدمت بيئة تعليمية منظمة وهادفة جعلت محيط العمل جذابا مما عزز من قدرة الطلاب ورغبتهم في التعلم

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات : في ضوء النتيجة التي أظهرتها الدراسة الحالية يمكن للباحثين ان يستنتجا ما ياتي :

1 . ان اعتماد اليات الاسلوبية لقي نجاحا في تدريس موضوعات الادب والنصوص للصف الخامس الادبي .

2 . ان استعمال اليات الاسلوبية ساعد في زيادة دافعية الطلاب وحماستهم وتركيز انتباههم نحو معالجة النصوص المقروءة بوصفها من الاستراتيجيات الجديدة في التدريس .

3. ان االطرائق التدريسية التي يكون الطالب محورا وعنصرا فاعلا فيها تحقق نتائج افضل في العملية التعليمية .

ثانيا : التوصيات:

1. ضرورة تشجيع مدرسي اللغة العربية على اعتماد اليات الاسلوبية في التدريس .
2. ضرورة اشراك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بدورات تطويرية في كيفية تطبيق اليات الاسلوبية في تدريس موضوعات الادب والنصوص بصفة خاصة وفروع اللغة العربية بصفة عامة .

ثالثا : المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر اليات الاسلوبية في تحصيل الطالبات .
2. اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر اليات الاسلوبية في التحصيل في فروع اللغة العربية الاخر

المصادر:

المصادر العربية:

-القرآن الكريم.

-ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد.مقدمة أبن خلدون,دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط4،د ت.

-ابن قتيبة،أبو محمد عبد الله بن مسلم.تأويل مشكل القرآن,دار التراث،القاهرة،1973.

-ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين بن مكرم.لسان العرب، ج5، ط1،دار صادر،بيروت،2005.

-أبو العدوس،يوسف.الأسلوبية-الرؤية والتطبيق. ط،2دار المسيرة،عمان ، 2010.

-أبو جادو،صالح محمد.علم النفس التربوي،ط3،دار المسيرة،2003.

-أدونيس. الشعرية العربية,ط2،دار الآداب،بيروت،1989.

-أرنست،فيشر.ضرورة الفن.بيروت-لبنان،د ت.

-الباقلاني،أبو بكر محمد بن الطيب.إعجاز القرآن،تحقيق أحمد صقر.دار المعارف،مصر،1963.

-البجة , عبد الفتاح حسن, اصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ,دار الفكر ,عمان,2006.

-تشومسكي.جوانب من نظرية النحو،ترجمة مرتضى باقر،جامعة الموصل،1985.

-الجابري،محمدعابد.التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،1996.

-الجرجاني،عبد القاهر.دلائل الإعجاز.مكتبة الخانجي،القاهرة،د ت.

-الجرجاني،القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز(366هـ).الوساطة بين المتنبي وخصومه،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون،ط2،د ت.

-جرجيس،ميشال.معجم مصطلحات التربية.دار المسيرة،عمان،2005.

-جمهورية العراق.وزارة التربية-نظام المدارس الثانوية.بغداد،1984.

-حسين,مسلم حسب.جماليات النص الأدبي،دراسات في البنية والدلالة.ط1،دار السياب،لندن،2007.

-الدليمي ،طه علي وسعاد عبد الكريم.اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.دار الشروق،عمان،2005.

-دي سوسير.محاضرات في علم اللسان العام،ترجمة عبد القادر قنيني،الدار البيضاء،د ت.

-راجح،أحمد عزت.أصول علم النفس.ط1،دار المعارف،مصر،1979.

-الزوبعي, عبد الجليل , ومحمد احمد الغنام , مناهج البحث في التربية ,ط1,مطبعة جامعة بغداد ,1981.

-السرحان،محي هلال.أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية.مطبعة الإرشاد،بغداد،1989.

-السلطاني،حمزة هاشم.أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية".جامعة بابل،كلية التربية،2011.أطروحة دكتوراه-غير منشورة.

-السيد،شفيع.الاتجاه الأسلوبي في النقد.دار الفكر العربي،بيروت،د ت.

-السيد،محمود أحمد.الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها.ط1،دار العوده،بيروت،1980.

-الشايب،أحمد.الأسلوب-دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب البلاغية.ط6،مكتبة النهضة العربية،مصر،1966.

-شبلنر،برند.علم اللغة والدراسات الأدبية،ترجمة محمود جاد الرب.الدار الفنية للنشر والتوزيع،الرياض،1987.

-شحاته،حسن.تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.ط2،الدار المصرية اللبنانية،2008.

-شعيب،حسيب.طرق تدريس اللغة العربية في المراحل الأبتدائية أو المتوسطة أو الثانوية،بيروت،2008.

-الطاهر،علي جواد.تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية.وزارة التربية،بغداد،1969.

-الطبيب,احمد محمد ,الاحصاء في التربية وعلم النفس ,جامعة الفاتح , المكتب الجامعي الحديث,القاهرة ,دت.

-طحان،ريمون.فنون التقعيد وعلم الألسنية.دار الكتاب اللبناني،لبنان،1982.

-الظاهر,زكريا, محمد ,مبادئ القياس والتقويم في التربية ,ط1,مكتبة دار الثقافة ,عمان ,الاردن ,1999.

-العامري،."أثر بعض الأنشطة الأدبية غير الصفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص".جامعة بابل-كلية التربية،رسالة ماجستير غير منشورة ,2011

-عبد المطلب،محمد.البلاغة الأسلوبية.ط1،مكتبة لبنان،1994.

-العزاوي،نعمة رحيم.من قضايا تعليم اللغة العربية-رؤية جديدة.مطبعة وزارة التربية،بغداد،1986.

-عصر،حسني عبد الهادي.الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية.الأسكندرية،2000.

-عطية، محسن علي.الجودة الشاملة والجديد في التدريس.ط1،دار صفاء،الأردن،2009.

-العمري،عبد الله بن عبد الوهاب.الأسلوبية-دراسة وتطبيق.السعودية،2008.رسالة ماجستير-غير منشورة.

-الغريب,رمزية,التقويم والقياس النفسي والتربوي , مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة 1977.
-اللويمي،محمد.في الأسلوب والأسلوبية.مطابع الحميقي،السعودية،د ت.
-المسدي،عبد السلام.الأسلوب والأسلوبية.الدار العربية للكتاب،تونس،د ت.
-الملائكة ،نازك.سيكولوجية الشعر ومقالات أخرى.دار الشؤون الثقافية،بغداد،1993.
-ملحم ,سامي محمد, مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط1,دار المسيرة , عمان , الاردن ,2000.
-ناصر،إبراهيم.أسس التربية.ط1،الأردن،1988.
-النويهي،محمد.ثقافة الناقد الأدبي.ط2،مكتبة الخانجي،بيروت،1969.
-الهاشمي،عابد توفيق.اللغة العربية-الطرق العلمية لتدريسها.ط1،مطبعة الرشاد،بغداد،1976.

المصادر الاجنبية:

Hill, ,Harry ,Dictionary of Literary Terms. , book Co ,U.S.A.1992-p197-Shaw McGraw-